

بِصِيحَةٍ

مِنَ الْإِمَامِ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ بَازٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ)

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَخِيبَ مَسْعَاهُمْ وَأَنْ يَعْثُرَهُمْ وَأَنْ
يَسْلُطَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَمْثَالِهِمْ وَأَنْ يَكْضِيَنَا شَرَّهُمْ
وَشَرَّ أَمْثَالِهِمْ، وَأَنْ يَسْلُطَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ يَجْعَلَ
تَدْبِيرَهُمْ تَدْمِيرًا لَهُمْ وَتَدْمِيرًا لَأَمْثَالِهِمْ إِنَّهُ جَل
وَعَلَا جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوَفِّقَ الدَّوْلَةَ
لِلْعَثُورِ عَلَيْهِمْ وَمَجَازَاتِهِمْ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ. وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ).



مَجْمُوعُ فَتَاوَى ابْنِ بَازٍ (٢٥٤/٩ - ٢٥٥)

مِيرَاتُ الْوُثْبَانِ



قال الإمام ابن باز رَحِمَهُ اللهُ عَنْ خَوَارِجِ الْعَصْرِ أَصْحَابِ التَّفْجِيرَاتِ : (وَإِنِّي أَوْصِي وَأَحْرُضُ كُلَّ مَنْ يَعْلَمُ خَبْرًا عَنْ هَؤُلَاءِ أَنْ يَبْلُغَ الْجِهَاتِ الْمُخْتَصَّةَ، عَلَى كُلِّ مَنْ عِلْمٌ عَنْ أَحْوَالِهِمْ وَعِلْمٌ عَنْهُمْ أَنْ يَبْلُغَ عَنْهُمْ؛ لِأَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ التَّعَاوُنِ عَلَى دَفْعِ الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَعَلَى سَلَامَةِ النَّاسِ مِنَ الشَّرِّ وَالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَعَلَى تَمَكِينِ الْعَدَالَةِ مِنْ مَجَازَاةِ هَؤُلَاءِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ وَأَشْبَاهُهُمْ سَبْحَانَهُ:

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ المائدة: ٣٣

إذا كان من تعرض للناس بأخذ خمسة ريالات أو عشرة ريالات أو مائة ريال مفسداً في الأرض، فكيف من يتعرض بسفك الدماء وإهلاك الحرث والنسل وظلم الناس؟ فهذه جريمة عظيمة وفساد كبير.

التعرض للناس بأخذ أموالهم أو في الطرقات أو في الأسواق جريمة ومنكر عظيم، لكن مثل هذا التفجير ترتب عليه إزهاق نفوس، وقتل نفوس، وفساد في الأرض وجراحة للآمنين وتخریب بيوت ودور وسيارات وغير ذلك، فلا شك أن هذا من أعظم الجرائم ومن أعظم الفساد في الأرض، وأصحابه أحق بالجزاء بالقتل والتقطيع بما فعلوا من جريمة عظيمة.